



نور من نور^(١)

نعمة الدعاء

إن من أعظم النعم الإلهية التي وهبها الله للإنسان نعمة الدعاء، يكفي أن الله سبحانه وتعالى هو خالقنا ومولانا، ونحن عباده الضعفاء، وقد أجاز لنا أن نطلب منه ونطلبه، فهذا من أكبر نعم الله وأعظم منته على الإنسان، ولولا نعمة الدعاء لكان الإنسان في سجن خائق، كما هو حال الذين لا يؤمنون بالله عز وجل، ولا يقولن أحد انه إذا كان هؤلاء في سجن خائق، فلماذا لم يختنقوا بعد! كلا، فهم يختنقون بالفعل.

كيف نطلب من الله تعالى؟

ليس الطلب من الله أن يقول المرء بلسانه «اللهم ارحمني واقض ديني وافعل بي كذا وكذا...» فليس هذا هو الطلب، إنه بعض تموجات وذبذبات صوتية لا قيمة لها، الطلب الحقيقي هو عندما يكون القلب وجميع الحواس مع الله وتحت تصرفه، ففي هذه الحال يُستجاب الدعاء قطعاً، إن قيمة الدعاء بالنسبة للداعي أسمى من استجابته، فنفس حالة الدعاء أعظم من استجابة الدعاء، وقد نُقل عن أحد كبار العرفاء قوله: «أنا من أن أحرم من الدعاء أخوف من أن أحرم من الإجابة». إن المسكين هو المحروم من الداء والغافل عن التكلم مع ربه. أنتم الشباب يجب أن تدعوا وتتضرعوا وتكلموا مع الله، وتطلبوا منه حوائجكم، اطلبوا منه كل شيء، وكل ما يحلو لكم. وبالطبع، إن من يعيش حالة الأس مع الله لن تتبادر إلى ذهنه الأمور الصغيرة، بل سيكون منصرفاً بشكل تام إلى ما هو أعظم وأكبر. فإن نيل مغفرة الله هو من أعلى المراتب وأعظم الحوائج. وعلينا أن نطلب هذا الأمر من الله دائماً ونسأله التفضل علينا وإعانتنا في جميع حوائج الدنيا والآخرة.

(ثمانى مواضع لطيفة في السلوك المعنوي) للإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ

صلوا القلب الصافي والطاهر مهما استطعتم بمنبع العظمة والحقيقة

والجمال -

أي ذات البارئ

المقدّسة تعالى -

وقربوه. فإذا وفّقتم

فسوف تحصلون

على حياة سعيدة

إلى آخر العمر.

صلوا الصلاة لوقتها

بتوجه وحضور قلبي.

وحضور القلب أن

تعلموا ما تقولون؛ أن

تعلموا أنكم تخاطبون

أحداً. فلو روّضتم

أنفسكم على هذه

الحالة وتمكثتم من

تحصيل هذا التركيز

فإن هذا يبقّى معكم

إلى آخر عمركم...

٢٠١٠-٧-١٥

نشاطات القائد

لقاء قادة قوات الحرس ٢٠١١-٧-٤

بمناسبة يوم الحرس الثوري في ذكرى ولادة الإمام الحسين رَحِمَهُ اللهُ، إلتقى الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ جمعاً كبيراً من قادة الحرس، وقَدّم لهم التهنئة بالمناسبة، ومما قاله:

أبارك يوم الحرس لكم أيّها الحرس الأعزّاء وجميع أعضاء هذه الأسرة الثورية المباركة.

إنه لابتكار ملفتٌ أن يتمّ اختيار يوم باسم الحرس يرتبط بالمولد السعيد لسَيِّد الشهداء سلام الله عليه، فهو ابتكارٌ طافح بالمعنى والتوجيه، ينبغي تقديم الشكر للذين خطرت على أذهانهم هذه الفكرة منذ البداية وأرادوا توجيهنا إلى هذا المعنى؛ معنى الحرس. بجميع أبعادها وكلّ أدواته ووسائله الممكنة يتجسّد في الوجود المقدّس لسَيِّد الشهداء سلام الله عليه، لا يعني ذلك أنّ الآخرين لم يفعلوا أو لم يريدوا، لكنّ النموذج الكامل لهذا التحرك قد تحقق بكلّ معانيه في مرحلة إمامة سيد الشهداء سلام الله عليه طيلة عشر سنوات.فجميع الطرق التي كان يمكن لسبط النبي رَحِمَهُ اللهُ أن يستفيد منها لأجل حفظ تراث الإسلام العظيم. الذي هو ميراث جدّه وأبيه وأتباعه المخلصين. نجدها مشهودّة في حياة سيد الشهداء رَحِمَهُ اللهُ، من حيث التبيين والإنذار والحركة الإعلامية التبليغية وإيقاظ وجدان العناصر الخاصة وجعلهم مستشعرين للأمر.

استقبال أساتذة وخريجي فرع المهدوية ٢٠١١-٧-٩

استقبل الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ أساتذة وخريجي فرع المهدوية في الجمهورية الإسلامية، وقَدّم الشكر للجميع ولا سيما القائمين على هذه المؤسسة، ومما قاله: إنّ الأستاذ قراءتي يُعدّ نموذجاً جيداً جداً وملهماً، والأعمال التي باشرها وتابعها كانت جميعاً تمثّل فراغاً، وقد ملأ هذه الفراغات؛ ولهذا الأمر قيمة كبيرة، إنّ بعض الأعمال تكون جيّدة ولكنها تكرارية، فلو استطاع المرء أن يكتشف الاحتياجات والفراغات ويحدّدها ويسعى لملئها فسيكون لهذا الأمر قيمة مضاعفة.

لقاء المشاركين في مسابقات القرآن ٢٠١١-٧-٥

استقبل الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ الوفود المشاركة في المسابقات الدولية القرآنية التي تقام في الجمهورية الإسلامية، وأبدى سروره بهذا اللقاء قائلاً: إنّي مسرورٌ جداً أن الله بحمده وقفنا للحياة عاماً آخر ومزّة أخرى لنذكر هذا اللقاء القرآني المحبّب والعذب، أسأئسنا بتلاوات الإخوة الأعزّاء، ونسأل الله تعالى أن يحشركم جميعاً أيّها الأعزّاء وإيانا مع القرآن، لنكون في الدنيا مع القرآن ونحيى به وننتفّس به وكذلك في الآخرة، في يوم القيامة فيكون القرآن شفيعاً لا يشكونا، فهذه هي أمّنتنا.

زيارة محافظة هرمزگان جنوب إيران ٢٠١١-٧-٢٣

زار الإمام السيد علي الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ محافظة هرمزگان جنوب إيران. وقد تضمن برنامج الزيارة المشاركة في مراسم العرض الصباحي المشترك للقوة البحرية لـ جيش الجمهورية الإسلامية المتواجدة في جنوب إيران، ولقاء مع ضباط ومنتسبي القوة البحرية للجيش الموجودين في مدينة بندر عباس بالإضافة إلى تقدّم المصانع التابعة للقوة البحرية للجيش، وألقى كلمة خلال مراسم العرض الصباحي المشترك لوحدة القوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية. وفي كلمته يجمع من القادة ومنتسبي المقر الامامي للقوات البحرية للجيش والوحدات النموذجية للقوات المسلحة في المنطقة، وصف الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ

البحر بأنه فرصة عظيمة واستراتيجية لجميع الدول والشعوب مؤكداً : ان منافع وامكانيات هذه البحار تعود لجميع الشعوب والقوات البحرية التابعة للجيش وحرس الثورة الاسلامية هي مظهر اقتدار الشعب الايراني في الدفاع عن مصالحه في الخليج الفارسي وبحر عمان.

ورأى الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ ان اقتدار اي شعب يمهّد الارضية للاستفادة من بركات ومنافع البحر منوها بالقول : ان القوات المسلحة المرابطة في المنطقة يمكنها تحقيق هذا الاقتدار من خلال جهادها وتضحياتها.

الإمام الخامنّي يدعو لترويج ثقافة المطالعة ٢٠١١-٧-٢١

تحدث الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ لدى استقباله جمعاً من مسؤولي المكتبات الكبيرة والعامّة وجمعاً من أمناء المكتبات في شتى أنحاء الجمهورية الإسلامية، مثمّناً الجهود التي يبذلها مدراء وأمناء المكتبات معتبراً عقد مثل هذه اللقاءات بأنه خطوة رمزية لإبداء الاحترام للكتاب والمطالعة وأضاف: رغم التطورات الأخيرة على صعيد وسائل الإعلام والاتصالات فإن الكتاب لن يهجر أبداً ولا يمكن لأي وسيلة متطورة سواء على الصعيدين الاتصالي والثقافي أن يحل محل الكتاب. ورأى الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ أن مسؤولية ترويج ثقافة المطالعة المشفوعة بالتدبّر تقع على عاتق جميع الأجهزة التعليمية والثقافية. وأكد الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ: ينبغي أن تتحوّل ثقافة المطالعة إلى حالة دائمة واعتيادية بين الناس لاسيما الشباب وأن يكون للكتاب حصة مقبولة في سلة السلع الاستهلاكية للمواطن.

إصدار تعميم رسمي حول السياسة العامة للعمل ٢٠١١-٧-٢٠

أصدر سماحة الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ تعميماً رسمياً حول السياسة العامة للعمل وذلك بعد إجراء سلسلة من المشاورات مع مجمع تشخيص مصلحة النظام، وترتكز السياسة العامة لشؤون العمل التي عمّمها الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ على السلطات الثلاث لتعزيز ثقافة العمل والإنتاج والاعتماد على الكفاءات المحلية والتدريب المهني، وتوفير فرص العمل وتحسين أجواء العمل في المعامل واستخدام التقنيات الحديثة في العمل، ودعم القطاع الخاص وجذب الاستثمارات، ومساعدة العاطلين عن العمل والاهتمام بالتنمية المستدامة، وتقديم الدعم المالي إلى المؤسسات المالية والتوجّه نحو الاستهلاك المحلي باعتباره من أهم القيم الدينية وتقديم الدعم المطلوب للتعاونيات وتنمية القطاع السياحي، وتشجيع التنافس الاقتصادي بين المصانع المحلية في البلاد.

استقبال الرئيس الباكستاني ٢٠١١-٧-١٨

أشار الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ لدى استقباله الرئيس الباكستاني والوفد المرافق له إلى القواسم الدينية والتاريخية والثقافية بين البلدين، واصفا الشعب الباكستاني بأنه شعب عظيم لديه ماضٍ طويل وعميق على صعيد النضال، مؤكداً أن هذا الشعب شعب مؤمن بالإسلام وأن أي تقدّم ونجاح لهذا البلد يبعث على ارتياح الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ونوه الإمام الخامنّي رَحِمَهُ اللهُ قائلاً: إن السبيل الوحيد لإنقاذ الشعب الباكستاني من المشاكل والآلام التي يعاني منها حالياً هو استمرار التمسّك بالإسلام والمعارف الإسلامية.



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



عنوان شبكة المعارف الإسلامية www.almaaref.org

email:sada@almaaref.org

خطاب المهدوية



صدي الولاية

العدد ١٠١ - شهر رمضان ١٤٣٢ هـ



خواطر

هكذا نبرّ الديننا



يروى الإمام الخامنئي رحمته الله قائلاً : في أحد الأيام كنت منزعاً جداً تساروني الشكوك والأفكار التي ترجّح أن أرجع أبي إلى مشهد وأعود إلى قم، لكن لصعوبة الأمر عليّ ذهبت إلى أحد الأصدقاء، وكان إنساناً عارفاً، وأخبرته بما يجري معي وبما أشعر به من آلام وضيق صدر، فأنا من جهة لا أستطيع أن أترك والدي، ومن جهة أخرى أرى أن مستقبلي وديناي وآخرتي وصلاهما في قم فقط، عندها تأمل قليلاً، وقال لي: اترك مدينة قم واذهب وابق في مشهد، إفعل ذلك لأجل الله.

فكرت ووجدت أن كلامه صحيح، فما أحلى أن يتعامل المرء مع ربه، قرّرت أن أعود إلى مشهد، فالله تبارك وتعالى إذا أراد يستطيع أن يأتي بدنياي وآخرتي إلى مشهد، عندما اتخذت ذلك القرار انشرح صدري، وفي لحظة انقلبت من حال إلى حال، عدت إلى البيت براحة وسرور وأخبرت الجميع بقراري.

لقد وهبني الله الكثير من التوفيقات إثر ذلك. وعلى أي حال فإنني أعتقد أن ما حصلت عليه من توفيقات في الحياة إنما يعود إلى البر الذي خصصت والدي به. ذكرت هذه الحادثة لتنتبهوا لأهمية هذه المسائل عند الله تعالى.

. المواعظ الحسنة، من مجموعة مواعظ للإمام الخامنئي رحمته الله

فقه الولي

- س: هل يجوز لي اتباع آراء علماء الفلك في بداية وآخر شهر رمضان؟ علماً بأنني على يقين بصحة بياناتهم ودقتها وأكبر مثال على ذلك تعبدنا في أوقات الصلوات اليومية بها.
- ج: لو علم المكلف ولو من قول الفلكي بوجود الهلال وقابليته للرؤية وجب عليه ترتيب الأثر، لكن أنى له حصول مثل هذا العلم مع ما يراه من خطأ الفلكيين في حساباتهم؛ وتحديد أوقات الصلوات يختلف عن رؤية الهلال.
- س: ما هو المناخ في دخول الشهر الجديد عندهم؟ هل هو خروج القمر من تحت الشعاع أو من المحاق؟ أو هو ذلك بشرط رؤيته بالعين المجردة؟ أو هو بشرط إمكان رؤيته؟
- ج: المناخ خروج القمر من تحت الشعاع وقابليته للرؤية ورؤيته ولو بالعين غير المجردة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدوية استمرار لجهود ومساعي الأنبياء عليهم السلام

للمهدوية، لكن بأشكال تمّ تحريفها وأشكالٍ مبهمة دون أن يتّضح المراد منها بالدقّة.

المهدوية قضية الإسلام وجميع المسلمين

إنّ قضية المهدوية في الإسلام من المسلّمات لا تختصّ بالشيعّة، فإنّ جميع المذاهب الإسلامية تقبل بأنّ غاية العالم عبارة عن إقامة حكومة الحق والعدل على يد المهدي عليه السلام. فقد روى أجلاء الرواة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في روايات معتبرة ذلك بطرق مختلفة في المذاهب الإسلامية المتعدّدة، لهذا لا يوجد في ذلك أيّ شكّ، غاية الأمر أن امتياز الشيعة في هذا الأمر أن قضية المهدوية عندهم لا يعترئها الإيهام، وليست مسألة معقّدة يصعب على الناس فهمهما، بل هي مسألة واضحة ولها مصداق واضح نعرفه، ونعرف خصائصه ونعرف آباءه وأسركه وولادته وتفاصيل أخباره، وفي مثل هذه المعرفة لا ينحصر الأمر بروايات الشيعة، فهناك روايات جاءت عن طرق غير شيعية، توضح لنا مثل هذه المعرفة، ويجب على أتباع المذاهب الأخرى أن يلتفتوا ويدققوا حتى تتضح لهم هذه الحقيقة. لهذا إنّ أهمية المسألة هي بهذا المستوى ونحن أولى من الآخرين أن نهض لمعالجتها، ويجب القيام بالأعمال العلمية الدقيقة والمتقنة على هذا الصعيد.

تلازم قضية الانتظار بقضية المهدوية

قضية الانتظار قضية لا تنفك عن قضية المهدوية، فالانتظار من المصطلحات المفتاحية الأساسية لفهم الدين، الانتظار يعني الترقّب، يعني ترصد حقيقة قطعية؛ الانتظار يعني ذاك المستقبل الحتمي والقطعي، وخاصة انتظار موجود حي وحاضر، فهذه مسألة في غاية الأهمية، فلا يكتفى بالقول أن هناك من وُلد ووُجد؛ كلا فهذا الموجود له حضور بين الناس. وفي الروايات أنّ الناس يرونه وهو يرى الناس ولكن لا يعرفونه. وشبه في بعض الروايات بالنبي يوسف عليه السلام الذي كان يراه إخوته وكان بينهم وجلس مجلسهم ولكنهم لم يعرفوه. فهو حقيقة بارزة واضحة ومستنهضة؛ وهذا ما يعين على فهم معنى الانتظار، الذي تحتاجه البشرية والأمة الإسلامية بطريق أولى، وهو الذي يضع على عاتق الإنسان تكليفاً،

فعندما يكون الإنسان على يقين من مثل هذا المستقبل وكان من أهل العبودية لله - كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء، ١٠٥)، ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء، ١٠٦) - يفهم وعليه أن يهيئ نفسه ويكون منتظراً ومترصداً.

وظيفة المنتظرين

إنّ من لوازم الانتظار الإعداد الذاتي، بمعنى أن نعلم أنّ هناك واقعة كبرى ستحدث وتكون منتظرين دوماً، فلا يصحّ أبداً أن يُقال أنّه قد بقي سنوات أو فترات محدّدة لوقوع الأمر، ولا يصحّ أبداً أن يُقال أن هذه الحادثة قريبة وسوف تقع في هذه الأيام المقبلة. وعلينا أن نكون مترصدين دائماً ومنتظرين دوماً.

فالانتظار يوجب على الإنسان أن يعدّ نفسه بطريقة وهينة وخلق يقارب الشاكلة والهينة والخلق المتوقع في الزمان الذي ينتظره، فعندما يكون ذلك العصر المنتظر هو عصر الحق والتوحيد والإخلاص والعبودية لله وهو منتظر فعلينا أن نقرب أنفسنا من مثل هذه الأمور ونعرف أنفسنا على العدل ونهيئها للعدل ولقبول الحق، فإنّ الانتظار يوجد مثل هذه الحالة.

ومن الخصائص المودعة في حقيقة الانتظار هي أن لا يقنع الإنسان بمقدار التقدّم الحاصل في وضعه الحالي ؛ بل يسعى للاكثار منه يوماً بعد يوم، وأن يزيد من تحقق الحقائق ومن الخصال المعنوية والإلهية في نفسه وفي المجتمع. إن هذه من لوازم الانتظار أيضاً.

ضرورة التحقيق العلمي

الجاد بقضيتي الانتظار والظهور

بحمد الله تعالى هناك اليوم من يقوم بأعمال علمية... فلا ينبغي الغفلة عن هذه الأعمال العلمية المتلازمة مع الدقة فيما يتعلق بقضية الانتظار وقضية عصر الظهور، ويجب اجتناب عمل العوام والجهلة بشدة؛ فمن الأشياء التي يمكن أن تشكل خطراً كبيراً مثل هذه الأعمال البعيدة عن المعرفة، ولا ترجع إلى سندٍ ومدرِكٍ فيما يتعلق بقضية إمام الزمان عليه السلام، وهو ما سيُشكّل فرصة مناسبة للأدعياء الكاذبين، فالأعمال غير العلمية وغير المؤثّقة والتي لا تعتمد على المصادر والمدايرِ المُعتبرة هي أوهامٌ وخيالاتٌ صرفة، ومثل هذه الأمور تبعد الناس عن حالة الانتظار الحقيقية، وتهيئ الأرضية للأدعياء الكاذبين والدجالين؛ فهذا ما يجب اجتنابه بشدّة.

وعلى مَرِّ التاريخ ظهر مدّعون قاموا بتطبيق إحدى العلامات على أنفسهم، أو على أحد الأشخاص كما أشير إليه الآن، وكل هذه أخطاء، فإن بعض الأشياء التي ترجع إلى علائم الظهور ليست قطعية وهي أمورٌ لم ترد في الروايات المُعتبرة التي يمكن الاعتماد عليها، وهناك روايات ضعيفة لا يصحّ الاستناد إليها، وتلك الموارد التي يمكن الاستناد إليها لا يمكن تطبيقها بسهولة، لقد وُجد دوماً من كان يطبق هذه الأشعار الصادرة عن (شاه نعمة الله ولي) على أشخاص مختلفين على مَرِّ القرون وهذا ما شاهدته بنفسي؛ قد يأتي شخص ويقول: لقد رايت رجلاً بطريقة ما؛ وما قد رآه في الواقع هو شخص ما،

السلام على

ثم يأتي زمان آخر. لنفرض بعد مئة سنة. فيجد شخصاً آخر ينطبق عليه نفس الأمر! هذا خطأ، وهذه أعمالٌ مضلة وتوقع في الأخطاء.

فعندما يقع الانحراف والخطأ فسوف تُهجر الحقيقة ويُشْتَبه الأمر فيها،

وتتّهيئ الوسيلة لإضلال أذهان الناس، لهذا ينبغي اجتناب عمل العوام والاستسلام للشائعات العامية بشدّة، وليكن العمل علمياً قوياً موثقاً بالمدايرِ والأسانيد، وهو بالطبع عمل

الرحمة الواسعة

أهل هذا الفن، وليس عمل أي إنسان، بل ينبغي أن يكون من أهله ومن أهل الحديث والرجال والأسانيد، ومن أهل الفكر الفلسفي؛ فليعلم ويتعرّف على الحقائق وعندها يمكن أن يدخل في هذا الميدان ويقوم بالأعمال التحقيقية، فيجب الاعتناء بجديّة في هذا القسم من العمل مهما أمكن لكي يُفْتَح الطريق بمشيئة الله تعالى أمام الناس، وكلما استأنست القلوب بمقولة المهدوية وتعرّفت عليها وأضحى حضور هذا العظيم عليه السلام بالنسبة لنا نحن الذين نعيش في عصر الغيبة محسوساً أكثر ونشعر به أكثر ويتعمّق ارتباطنا به فسيكون أفضل بالنسبة لعالمنا ولتقدمنا نحو تلك الأهداف.

قيمة التوسّل

والأنس بالإمام

إنّ التوسّلات الموجودة في الزيارات المختلفة - والتي لبعضها أسانيد جيّدة - قيمةٌ عالية، فالتوسّل والتوجّه والأنس بهذا الإنسان العظيم عن بعد لا يعني أن يدعي أحد أنّي أصِل إلى محضره أو أسمع صوته؛ أبداً ليس الأمر كذلك، فأغلب ما يُقال في هذا المجال ادّعاءات، إما أن تكون كذباً، أو أن من يقولها لا يكذب ولكن يتخيل. فلقد شاهدنا أشخاصاً لم يكونوا كاذبين ولكن كانوا يتخيّلون وقد نُقلت تخيلاتهم لهذا وذاك كوقائع! فلا ينبغي الإذعان لمثل هذه الأمور.

إنّ الطريق الصحيح هو الطريق المنطقي، وذاك التوسّل توسّل عن بعد، والتوسّل الذي يسمعه الإمام عليه السلام من سيقبله إن شاء الله ولو كنّا نتحدّث مع مخاطبنا عن بعد، فلا إشكال في ذلك، والله تعالى يوصل سلام المسلمين ونداء المنادين إلى هذا الجليل عليه السلام، فهذه التوسّلات وهذا الأنس المعنوي جيد جداً وضروري.

نسأل الله بمشيئته تعالى أن يقرب ظهوره ويجعلنا من أتباعه في غيبته وحضوره ويجعلنا بمشيئته من المجاهدين معه والمستشّهدين بين يديه.

من كلمة الإمام الخامنئي رحمته الله

في أجواء ولادة الإمام الحجة عليه السلام لعام ١٤٣٢ هـ.

في جمعٍ من أساتذة وخزيجي فرع المهدوية

بتاريخ: ٢٠١١/٧/٩